

محطات التوليد ترد الاتهام: نستخدم الغاز الطبيعي

# البيئة تشكو الكهرباء تلويث الأهوار بمخلفاتها والعلوم تنفي الإشعاع في المياه

□ بغداد / ياس حسام الساموك

كشفت وزارة البيئة امس الاثنين عن وجود ملوثات خطيرة في اهور العراق. وفيما اتهمت محطات الكهرباء وبواخر المجاري بالوقوف وراء هذا التلوث، نفت وزارة الكهرباء هذه المزاعم. وفي المقابل، شددت وزارة العلوم والتكنولوجيا على عدم وجود اي مواد مشعة في الاهور. ووزارة البيئة اشترت الى وجود ملوثات هيدروكربونية ناتجة من المخلفات النفطية وان مثل هذه الملوثات يجب ان تعالج لانها عندما تنزل الى الماء تتكون جنورا حرة من هذه المواد مما يؤدي الى تحولها الى مواد مسرطنة. وبينت الوزارة ان المسوحات اثبتت وجود نسبة معتبرة من هذه المواد في المياه الا انها ما زالت لحد الان ليست بالمستوى الخطر" داعيا الى ضرورة معالجتها بأسرع وقت ممكن. مدير اعلام الوزارة مصطفى حميد مجيد اوضح ل"المدى" ان هذه المواد الهيدروكربونية هي مخلفات صناعية لبعض المؤسسات الصناعية مما يسبب الامر تلوثا في النهر. ونوه مجيد الى قيام الوزارة وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة بعدة مسوحات للاهور اظهرت وجود ملوحة اضافة الى وجود مواد مسرطنة اثرت وبشكل كبير في الكائنات الحية الموجودة في الاهور نتيجة المخلفات التي تلقيها محطات الكهرباء دون ان تتم معالجة تلك المخلفات، لافتا الى انه من المفترض ان تلتزم تلك المحطات بالقوانين التي تجبرها على استخدام وحدات التصفية للمخلفات الا ان هذا الامر يبدو انه لم يحصل حتى الان. وتؤلف اهور العراق اكبر أنظمة الأراضي الرطبة في الشرق الاوسط مع اهمية خصائصها البيئية والاجتماعية والثقافية وتعرضت الاهور الى الضرر منذ السبعينيات نظرا لاقامة السدود ومن بعد عمليات التخفيف من قبل النظام البائد. ذي قار وهي احدي المحافظات التي تكثر فيها الاهور اكدت قولها من جميع الملوثات، ان ما يتم اكتشافه من تلوث هو نتيجة المخلفات التي تلقى من قبل محطات الكهرباء وبواخر المياه والمجاري وان



الاهوار من المواد المشعة من خلال اخذ النماذج واجراء التحاليل عليها. وكان المركز فحص وضمن خطته لعام 2010 للمسح البيئي الإشعاعي ما يقارب (50) نمونجا بينيا من تربة ومياه تم جمعها من المحافظات، وكانت جميع هذه النماذج خالية من التلوث الإشعاعي. ونفذت الأمم المتحدة ضمن برنامجها بدأ مشروع (دعم الإدارة البيئية لاهوار العراق) في 2004

وزاد عبد الحسن ان ما تحتويه مياه الاهوار هي مخلفات صناعية يفترض على المؤسسات التي الفت هذه المخلفات ان تقوم بعدة اجراءات لتصفية هذه المخلفات من الملوّثات، مبريا عن اعتقاده بعدم وجود مواد مشعة في مياه الاهوار. وهو ما اكدته مديرية مركز الرقابة من الإشعاع في وزارة البيئة بشرى على احمد ان قالت ل"المدى" ان جميع الدراسات التي قام بها المركز اثبتت خلو مياه

## الحكومة أنهت سبعة أشهر من عمرها قبل التشكيل . . وباحثون يستبعدون المعارضة من البرلمان

□ متابعة / المدى

يشير باحثون عراقيون ان غياب الثقة بين الكتل السياسية هو السبب الرئيس في أزمة تأخير تشكيل الحكومة، في وقت تحدثت تقارير صحفية ان الولايات المتحدة الامريكية ترفع من وتيرة ضغوطها لتوسيع دائرة المشاركة فيها. وقال مدير المركز العراقي للبحوث والدراسات، امس الاثنين، ان الأزمة التي تمر بها العملية السياسية في العراق، سببها غياب الثقة بين الكتل السياسية، التي يمكن ان تدفع بعض القوائم الكبيرة للقيام بدور المعارضة. ونشرت وكالة كردستان للانباء تقريرا وصف فيه نعمة العبادي الحديث عن معارضة في الدورة النيابية الحالية بغير الواقعي، لان حكومة الشراكة و الاتفاق ستكون حكومة اسقاط فرض، فكيف اذا كانت هناك كتلة معارضة كبيرة. و اضاف العبادي ان "الحكومة المقبلة انهدت سنة من عمرها قبل ان تشكل ولم تفعل شيئا، في دورتها المعررة اربع سنوات، فكيف الحال اذا ما كانت هناك معارضة تجلس تحت قبة مجلس النواب"، مؤكدا على ان "الامر سيكون اكثر تعقيدا ويمكن ان يجر البلد الى تكسات ومشاكل لا تحمد عقباه". و بين ان "الاشهر السبعة التي مضت بحوارات تشكيل الحكومة، قد بددت الكثير من الامل والطموحات للشعب العراقي"، لافتا الى ان "الزمة الحالية بين الكتل السياسية، اكثر تعقيدا مما كانت عليه عام 2005". و اشار العبادي الى ضرورة ان

## طهران: رغبة جادة في التخلص من المشاكل الموروثة من نظام صدام

□ متابعة / المدى

وشط العرب هو ممر مائي ينتج عن التقاء نهر دجلة والفرات ويصب في الخليج، ويبلغ طوله 204 كم، أما عرضه فمتفاوت فهو عند المنصب يبلغ أكثر من كيلومترين، ويصل عرضه عند مدينة البصرة إلى حوالي الكيلومتر الواحد. وقد منحت المعاهدات التاريخية التي ورثها العراق عن الدولة العثمانية له الحق في السيادة على هذا الممر المائي عدا مناطق محددة "أمام الحمرة" و "عبادان". وظلت إيران تطالب بتقسيم السيادة على مياه الشط بينما كان العراق يجد في الشط منفذته الاساس الى الخليج لاسيما انه يعاني ندرة منافذته إلى مياه الخليج العميقة التي تسهل استقبال وارداته ووصول صادراته إلى الموانئ العالمية. وتابع السفير الإيراني في العراق أن "هذه اللجان ذات صلة بالحدود البرية والبحرية المشتركة بين البلدين فضلا عن مناقشة قضية الحقل النفطية المشتركة"، مؤكدا أن "البلدين شكلا لجنة بشأن الأنهار المشتركة وأخرى بشأن موضوع شط العرب". ولفت دانائي فر إلى أن "البلدين قاما بتفعيل عمل اللجان خلال الأشهر الثلاثة الماضية لإيجاد حلول لهذه الملفات"، من دون أن يذكر مزيدا من التفاصيل عن النتائج التي توصلت إليها اللجان. وكان وزير الخارجية هوشيار زيباري أعلن في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني منوشهر منكي في السابع من شهر كانون الثاني الماضي عن اتفاق البلدين على بدء اللجان المشتركة اجتماعاتها بشأن قضية ترسيم الحدود، وجاء الاتفاق بعد أسابيع من قيام القوات الإيرانية بإنهاء احتلالها للبحر الرابع لاسيما في الممر المائي شط العرب، مصدر التوتر الرئيسي بين العراق وإيران منبع الكثير من الخلافات والتصادمات التي بلغت ذروتها في حرب دامية ضروس بين البلدين توصلت لخامية اعوام.

حكومة تحالف واسعة النطاق. ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين على صلة بالمفاوضات الجارية بين واشنطن وبغداد القول ان الإدارة سعت للحصول على ضمانات بأن رئيس الوزراء نوري كمال المالكي لن يعرض على الصديريين مناصب يتولون بمقتضاها المسؤولية عن قوات الأمن العراقية مقابل دعمهم للمالكي. وأضافت أن الدعم المقدم للصديريين لمسألة تولي المالكي رئاسة الوزراء بعد أسابيع قليلة على معارضتهم لترشيحه لهذا المنصب لولاية ثانية أثارت القلق في واشنطن وأضفت عجلة على جهود إقناع المالكي بضم الفصائل الرئيسية الأخرى في العراق في حكومته الجديدة. وتابعت الصحيفة قائلة إن "المسؤولين الأميركيين فوجئوا عندما انضم الصديريون إلى تحالف المالكي في أول الشهر الجاري لترشيحه لولاية جديدة مما منحه الأغلبية في البرلمان المؤلف من 325 عضوا". ونسبت الصحيفة إلى أمير الكنتاني رئيس كتلة الإحرار في التيار الصدري القول إن "حكومة الولايات المتحدة فضلت دوما بعض الكتل العراقية على أخرى منذ قيام الصديريين بمعارضة الوجود الأمريكي"، على حد قوله. وأكد أن إدارة أوباما عملت بشكل دؤوب على الهاتف من واشنطن وبشكل شخصي في بغداد لكسر الجمود في جهود تشكيل الحكومة العراقية منذ انتخابات آذار الماضي حتى مع تحول الانتباه في الولايات المتحدة إلى الحرب في أفغانستان وبصفة خاصة في الكونغرس في 7 آذار الماضي، وأعلنت نتائج الانتخابات في 26 من الشهر ذاته. على صعيد آخر، أفادت مصادر صحافية أميركية أن إدارة الرئيس باراك أوباما قد كتفت من ضغطها على القيادات السياسية في العراق لتكوين

## "الحسوية" تفسد نجاحاتها وتهدد البناء بالضعف الأميركيون متفائلون بشرطة بغداد: كل ما تحتاجه المزيد من التجهيز

□ عن: صحيفة ماكلاتشي

في عقيدة القوات الامنية المشتركة هناك مدرستان من الافكار حول قابلية القوات الامنية العراقية على حفظ الامن حينما تغادر القوات الامريكية. يقول النقيب روري مافرن من الجيش الامريكي وقائد مجموعة اللواء الالول قسم المشاة الثالث الذي يقوم بتدريب واستمارة الشرطة العراقية الاتحادية أنهم أكثر من مستعدين فهم يقومون بعمليات كبيرة وخطوات تكتيكية واسعة وانه لامر رائع ويهتم وهم يقومون بذلك. الوحدة العراقية، على اية حال، ليست متأكدة جدا من امكانياتها وقد تم سؤالهم عما يحتاجه الرجال لوقف الهجمات الرهامية الاخيرة بالصواريخ وقذائف الهاون المطلقة من المنطقة، يطرح هيثم غانم الرقيب اول في قسم الشرطة العراقية الاتحادية الاول قائمه من الشكاوى قائلا نحن نحتاج الى خبرات اكثر ونحتاج الى عدد اضافي من الرجال كما نحتاج الى معدات تدريب واسلحة افضل فلدينا حرب كبيرة تنتظرنا ضد المليشيات فكيف سنستطيع القتال بهذه الاسلحة والنظام القديمين". الجنود عادة ما يتكون من كل البلدان وفي كل اللغات وفي كل الحروب لكن

بينما تستعد الولايات المتحدة لسحب كل قواتها من العراق بنهاية عام 2011 تبقى هناك فجوة مهمة بين الادعاءات الامريكية حول قابليات قوات الامن العراقية واره العراقيين بانفسهم. الكثير بما فيهم رجال الجيش والشرطة تم سؤالهم حول هل يمكن ان تتغلب قواتهم على الفشل في القيادة والفساد والتناقصات الطائفية التي اصابت معظم المجتمع العراقي لمدة سبع سنوات من حرب اسقاط النظام ولحد الان؟ يقول بعض القادة الامريكان ان شرطة بغداد هي اكثر قابلية بين قوات الشرطة الاتحادية وهي منظمة تنظيما شبه عسكري لمكافحة الارهاب والقيام بعمليات الرد السريعة وهي تحتاج فقط الى تجهيز افضل لقبول اسويهم تحركت وحدات الشرطة بناء على تقاريرهم الاستخبارية حيث قاموا باكثر اكتشاف لهم هذا العام وهي سلسلة من المخابئي في شرق بغداد تحتوي على حزامين ناسفيين ومواد متفجرة تكفي لصناعة 50 عبوة ناسفة، لكن العيوب كانت ذات اهتمام خاص ففي الاسابيع الاخيرة حيث استهدف انتحاريون مخافر الشرطة ومراكز التطوع فخلال ثلاثين يوما حتى نهاية يوم 29 ايلول الماضي كان هناك 21 هجوما بالصواريخ وقذائف الهاون مقارنة ب 13 هجمة خلال الثلاثين يوما السابقة لها طبقا لقول الجيش الامريكي. تقول ستيفاني سانوك مسؤولة سفارة الولايات المتحدة السابقة في بغداد والمتخصصة بالقضايا العسكرية شيء واحد ما زال لا يجد صدى جيدا هو الهجمات التي حدثت مؤخرا، الشرطة العراقية تقدم كثيرا من منظور القابليات لكن اذ لم تجعل الناس يشعرون بالامن فان لديهم مشكلة". التي اصابت معظم المجتمع العراقي لتأكيد على هذا الامر قامت الشرطة العراقية الفيدرالية بخطوات واسعة منذ عام 2007 حينما قامت لجنة مستقلة بقيادة الجنرال البحري المتقاعد جيمس جي جونس المستشار الأمني للرئيس باراك أوباما بالبرهنة على ان القوات الامنية العراقية مخترة بعمق من قبل بعض عناصر المليشيات التي يجب ان تحل، لذا فان برامج التدريب التي قامت بها القوات الامريكية وحلف الناتو لتطهير القوات الامنية من المليشيات واعادة مصداقيتها من جديد. على ازغ ضابط في قسم الشرطة الاتحادية الاول كان قد خدم في الموصل في اسوأ الفترات وتعلم القيام بتعطيل المتفجرات والقيام بالاستجوابات وتفتيش المنازل قال أنه مازال قلقا من ان الفساد يمكن ان يقوض عمل الشرطة".

□ ترجمة: عمار كاظم محمد